الحروف الساجدة (1)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 15/02/2017

على قمة جبل النور أحد جبال مكّة المكرّمة..

وفي غار شاهق يقع على الطريق ما بين السماء والأرض..

كان هناك ضيف يأوي إليه متوحّدًا في سبيل توحيد ربه!

وفي ذلك الغار كان الالتقاء الأوّل ما بين السماء والأرض!

ما بين ذلك الضيف الذي يحمل ضراعات الأرض، ومندوب السماء الذي جاء يحمل رسالتها!

فكان هذا الاستهلال..

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

هذه الكلمات التي نزلت على أطهر قلب كانت هي مستهل آخر رسالات اللّه إلى البشرية..

إلى الناس كافّة..

فتأمّلوا روعة الاستهلال في هذه الكلمات:

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)

خمس آيات بدأت بآية من خمس كلمات هي أوّل ما نزل من القرآن

5 كلمات تحت حروفها 5 كسرات جاءت في مواضع محدّدة بدقة .. فتأمّلوا:

الكسرة الأولى: تحت حرف الألف، وهو الحرف رقم 1 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 1

الكسرة الثانية: تحت حرف الباء، وهو الحرف رقم 5 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 2

الكسرة الثالثة: تحت حرف الميم، وهو الحرف رقم 8 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 24

الكسرة الرابعة: تحت حرف الباء أيضًا، وهو الحرف رقم 10 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 2

الكسرة الخامسة: تحت حرف الذال، وهو الحرف رقم 14 في الآية، وترتيبه الهجائي رقم 9

تأمّلوا..

مجموع ترتيب الحروف المكسورة في الآية 1 + 5 + 8 + 10 + 14 يساوي 38

العجيب أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف المكسورة 1 + 2 + 24 + 2 + 9 يساوي 38 أيضًا

38 يساوي 19 × 2

19 هو عدد آيات سورة العلق.. أوّل سورة نزلت من القرآن!

19 هو ترتيب سورة العلق نفسها من نهاية المصحف!

19 هو عدد حروف آية البسملة أوّل آية في المصحف!

19 هو أوّل عدد نزل به الوحي وذلك في قوله تعالى: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) المدثر

19 هو عدد كلمات أوّل آية في المصحف تحمل الرقم **19**

19 هو عدد كلمات أوّل آية جاءت بعد أوّل **19** آية من بداية المصحف!

19 هو عدد كلمات آخر سورة نزلت من القرآن وهي سورة النصر!

إليكم الأعجب..

114 هو عدد سور القرآن، وهذا العدد = 19 × 6

بدأ القرآن بحرف الباء، وهذا الحرف تكرّر **19** مرّة في أوّل 114 كلمة

اختتم القرآن بحرف السين، وهذا الحرف تكرّر **19** مرّة في آخر 114 كلمة

في أوّل 114 كلمة هناك حرف آخر تكرّر **19** مرّة وهو حرف الراء

في آخر 114 كلمة هناك حرف آخر تكرّر **19** مرّة وهو حرف الياء

مجموع الترتيب الهجائي لحرفي الراء والياء يساوي 38، أي **19** + **19**

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

تأمّلوا من جديد..

هذه هي أوّل آية نزلت من القرآن..

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)

مجموع ترتيب الحروف المكسورة من بداية هذه الآية **38**، ويساوي **19** × 2

ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف المكسورة نفسها **38**، ويساوي **19** × 2

تأمّلوا هذا النظم جيِّدًا: **19** × **2**

أول آية في القرآن هي البسملة عدد حروفها 19 وتبدأ بحرف **الباء** الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية!

وأوّل سورة نزلت من القرآن هي العلق عدد آياتها 19 وتختتم بحرف **الباء** الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّلوا عظمة هذا النسيج الرقمي القرآني!

يبهركم ويدهشكم حتى بأقل ما فيه.. الكسرة!

الكسرة التي تحت الحرف.. تقوم على نظام رقمي معجز!

فما بالكم بالحرف والكلمة والآية والسورة، وما بالكم بالقرآن العظيم كلّه؟!

تأمّلوا من جديد..

هذه هي أوّل آية في ترتيب القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

عدد حروفها 19، وبدأت بحرف مكسور، وانتهت بحرف مكسور أيضًا!

وأوّل سورة نزلت من القرآن هي سورة العلق..

عدد آياتها 19 آية وبدأت بحرف مكسور، ولكنها خُتمت بحرف غير مكسور!

اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19)

لماذا؟

إليكم الإجابة العجيبة..

إذا تأمّلتم آخر آية في سورة العلق تجدونها تنتهي بالسجود:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

والسجود يتحقَّق عند حرف الباء تحديدًا!

ولذلك لا داعي بأن ينكسر ظاهر الحرف طالما انكسر باطنه!

وهذا هو قمة الخضوع والانكسار للّه عزّ وجلّ!

فإذا كانت الكسرة في بداية البسملة وفي نهايتها رمزًا للانكسار..

فإن الكسرة في بداية سورة العلق والسجود في نهايتها يرمزان إلى المعنى نفسه.. الانكسار

الآن..

تأمّلوا أين جاءت آخر كسرة في أوّل آية في القرآن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1) الفاتحة

لقد جاءت آخر كسرة تحت الميم وهو الحرف رقم 19 من بداية الآية!

وتأمّلوا أين جاءت آخر كسرة في أوّل سورة نزلت من القرآن:

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19) العلق

لقد جاءت آخر كسرة تحت الراء وهو الحرف رقم 19 أيضًا من بداية الآية!

ولكن لماذا حرفا الميم والراء دون سواهما من الحروف؟

إليكم الإجابة العجيبة..

الترتيب الهجائي لحرف الميم هو 24، والترتيب الهجائي لحرف الراء هو 10

ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين يساوي **34**

وهذا هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة، أليس كذلك؟!

ولكن.. هل يقوم السجود مقام الكسرة في القرآن كلّه؟

سؤال عجيب!!

والأعجب منه أن إجابته نعم!

لتعرفوا كيف يقوم السجود مقام الكسرة في القرآن كلّه تابعوا معنا الحلقة الثانية من سلسلة الحروف الساجدة..

حقًّا.. إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).